

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

كثرت اللغة، واختلفت في النطق، وتوحدت في المعنى. والمقصود أن المعنى الذي يدخل في ضمير الناس واحد. لكن كل شعب يعبر عنها بكلمة غير كلام الآخرين.^١

تعتبر اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي أثرت التفكير البشري. إنها سمة بشرية. لذلك، يجب أن تكون اللغة في خدمة أهداف الإنسان وأغراضه الحقيقية. ويرتبط تطور الفرد بنمو ونهضة لغته. كما أنها إحدى الظواهر الثقافية المهمة في المجتمع. وهي إما أن تكون منطوقة أو مكتوبة. بدونها، لما كان الإنسان قادرًا على الحفظ على التراث والثقافة والمعرفة. من خلال اللغة، يمكن لأي شخص التواصل مع الآخرين غير الموجودين في الزمان والمكان. ونحن نقرأ حياتهم وأخبارهم.^٢

واحدة من اللغات الحية المعروفة هي اللغة العربية. لكنها تتميز عن غيرها كلغة الإسلام. بعبارة أخرى، أنزل الله كتابه بها. زيادة كأساس ومكون أول في بناء الأمة العربية. ولها تاريخ طويل ومترايب وثروة فكرية وأدبية واسعة. اللغة العربية لها نمط خاص.

^١مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (لبنان: دار الكتب العربية، ٢٠٠٠)، ٧.

^٢طه علي حسن الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها،

(لبنان: دار الشروق، ٢٠٠٥)، ٥٧.

لديها وحدات وتركيبات صوتية خاصة، بالإضافة إلى كونها لغة الكلام الشفوي. وتتميز بحقيقة أن كلماتها تحمل المعاني التي عرفها المتحدثون. ومن ثم فهي لغة متطورة ناعمة.^٣

وكانت اللغة العربية هي الخامسة من حيث الانتشار بعد الصينية والإنجليزية والهندية والإسبانية.^٤ اللغة العربية لها الخصائص. إنها اللغة الأكثر تخصصًا للأصوات النبيلة. استوعبت جميع الأصوات وأضفت إليها أصواتًا كثيرة غير موجودة في اللغة الأخرى. مثل أصوات الحروف (الثاء، والذال، والظاء، والغين، والضاد). كما تميزت بأنها اللغة الأوسع والأكثر دقة من حيث النحو والصرف. ولها ثروة هائلة في أصول الكلمات والمفردات.^٥

إن اللغة العربية استخدمت في كونها آلة الاتصال لتواصل العلوم الدينية وغيرها في تطورها منذ زمن طويل. وقد بلغ استخدامها أكثر من أربعة عشر قرناً إذا حسب من مجيء الإسلام حتى الآن. إلى ذلك الوقت، الدول المستخدمة بالعربية تكون مركزاً للحركات التقدمية.^٦

منذ القرن السابع الميلادي، كانت هناك رغبة في تعلم اللغة العربية، ليس فقط من جانب العرب، ولكن من جانب غير العرب

^٣الدليمي والواتلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ٥٩.
^٤محمود كامل الناقه، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (الرباط: مطبعة المعارف الجديدة،

٢٠٠٣)، ١٠.

^٥الدليمي والواتلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ٦٠.

^٦Syamsul Hadi, et al, *Menggagas Formulasi Baru Tentang Bahasa, Sastra, dan Budaya Arab*, Cet. 1, (Yogyakarta: Idea Press, 2018), 2.

أيضاً. وعلى هذا كان الدين الإسلامي هو العامل الأكثر أهمية، والذي دفع كثيراً من الناس إلى تعليم العربية. وما يزال يدفع كثيراً منهم إلى ذلك ليتجهوا نَحج من سبقهم. لقد كانت هناك رغبة مليحة لقراءة القرآن الكريم ولمعرفة التراث الإسلامي والصلاة. وفي ذلك الوقت كانت الجزيرة العربية أيضاً مركز النشاط الديني الذي جذب كثيراً من الأجانب والدارسين إلى هذه المنطقة.^٧

اللغة العربية معروفة لدى الإندونيسيين حين عرفوا دين الإسلام واتبعوه. لا تزال مرتبطة به ولا يمكن فصلها عنه. واعتبرت بلغة الدين. لأن مصدري الحكم الإسلامي أي القرآن والحديث مكتوبان ومرسومان بالعربية. وأيضاً الأنشطة الدينية التي وسائلها بالعربية مثل الصلاة والدعوات والأوراد. ولذلك يمكن أن تعليم اللغة العربية يستمر وينفذ مع انتشار الإسلام في الجمهورية الإندونيسية، يعني حول القرن الثاني عشر الميلادي. وأن تعليمها يحدد ويقتصر على قدرتهم لقراءة القرآن في بدايته. ثم أنه ينشأ وينمو بكثرة حاجتهم وزيادة اهتمامهم على معرفة القرآن والحديث والتراث الإسلامي وفهمه وتفقهه.^٨

واللغة العربية لديهم على قولين بحسب موضوع الاستخدام في المجتمع. الأول أن العربية تسمى باللغة الأجنبية لأنها لم تستخدم

^٧فتحي علي يونس، تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب، (القاهرة: دار الثقافة، د.س.)،

^٨Toni Pransiska, *Pendidikan Bahasa Arab di Indonesia; Historitas dan Realitas*, (Yogyakarta: Penerbit Ombak, 2015), 103-104.

في كونها آلة الاتصال اليومية كما يظهر بيننا في المدارس من طبقات الأولى أو الابتدائي حتى طبقات العليا أو الجامعات. وأنها هناك ليست مستخدمة لتقديم الدراسة لكنها مادة الدراسة الخاصة التي يدرسونها. وأما الثاني فهو خلاف قول الأول وأنها تسمى باللغة الثانية لأنها مستخدمة لتقديم الدراسة في الفصل كما رأينا في المعاهد المعاصرة مثل غونطور فونوروجو والعمارة باندونج ودار النجاح جاكرتا.⁹

كون اللغة الإندونيسية في موضوع تعليم اللغة الأجنبية تسمى باللغة الأم لأنها مستخدمة في الحياة اليومية. وأما اللغة العربية التي يدرسها الطلاب بعد استيعاب لغتهم الأصلية فتسمى باللغة الثانية. فاستخدام اللغتين يكون سببا يقع تدخّل العناصر في تركيب الكلمة والمفردات. وأيضا تقع باستخدامهما الأخطاء في قواعد اللغة نحوية كانت أو صرفية لأجل تأثير اللغة الأم.¹⁰

وتعلم اللغة الأجنبية ليس بالأمر السهل والهين لكنه يحتاج الطلاب الكفاءة والمهارة فيه ويبدلون وسعهم وجهدهم له. لأن لهم معرفة وخبرة في استخدام لغتهم الأصلية من قبل. وتعلم العربية هو تكوين الطبيعة الجديدة ثم توجيهها وإرشادها حالة الاختيار. ولابد من وجود الاختلاف بين اللغة الأم والعربية حتى تحدث منه

⁹Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Remaja Rosyda Karya, 2011), 56-57.

¹⁰Buhori, "Analisis Kesalahan Sintaksis (Nahwiyyah) dan Morfologi (Shorfīyyah) dalam Pembacaan Adzkar dan Sholawat, (Studi Pada Jama'ah Jam'iyah Al Mustaghitsin Kecamatan Siantan Kabupaten Mempawah", *Jurnal Al Astar STAI Mempawah*, Vol.7, N0. 1, (2017), 65-66.

الصعوبات والمشكلات في تعلم العربية. وهذه الصعوبات والمشكلات يجب أن يُطلب حلّها.

والمشكلة لا تظهر كثيرا عندما يكون المتكلم عربيا، إذ العربية لغته الأولى التي يجيد الحديث بها. ولكن المشكلة تظهر كثيرا عندما يكون المتكلم من الناطقين بلغات أخرى، إذا كان يريد أن يتكلم العربية. هنا يدخل العامل الذي لم يكن حاضرا مع العرب عندما يتحدثون.^{١١}

ولا شك أن هناك صعوبة في اللغة العربية في الوقت الحاضر خاصة ولا يمكن تجاهلها. وبعض هذه الصعوبة أساسية، وبعضها طارئ ودخيل. ومن الصعوبة الأساسية تعدد صور الحروف العربية حسب مواقعها المختلفة في الكلمة على سبيل المثال، ووجود الحركات والتسكين على الحروف من أجل التحكم في النطق والأداء الصحيح. وفي ذلك مشقة جدا على المتعلم المبتدئ.^{١٢}

كانت العوائق في تعليم اللغة العربية بإندونيسيا كثيرة. أحدها لأن العربية ليست من إحدى اللغات التي تكون مواد دراسية اختبارات قيومية في الامتحان النهائي. حتى تكون ما لاجذب له ولا رغبة فيه وتكون ملالة وسامة. والحالة أنها لغة أساسية في العلوم الدينية. وأنها لغة الاتصال العالمية. وقد اختلفت بها الإنجليزية.

^{١١} رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، (الرباط: إيسكو،

١٩٨٩)، ١٦٥.

^{١٢} الدلبي والواللي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ٦١.

فالإجليزية تكون مادة دراسية اختبرت قيومية في الامتحان النهائي وتدرس في جميع طبقة التربية من طبقة الابتدائية أو المتوسطة. وهي أيضا من اللغة القديمة وتملك كثيرا من المفردات. وتكون إحدى اللغات التي يكثر استخدامها لاتصال العالمية.

وكذلك تقع المشكلات في مجال علم اللغات. وهي صعوبة أساسية للطلاب. لأنها مرتبطة بالصوتية والمفردات والقواعد والكتابة وغيرها. في المجال الصوتي وجود الاختلاف بين لغتهم والعربية. كما رأينا إن بعض الحروف الهجائية في العربية لا يوجد في الإندونيسية مثل الثاء والحاء والذال والصاد والضاد والظاء والعين والغين والهاء. وهذه الحروف المذكورة صعبة للمبتدئ في نطقها إما متحركة كانت أو مسكنا.¹³

يقع علم الصوت¹⁴ في المجال الأول من مجالات علم اللغة الحديث. هو متعلق بالصوت. وهو الذي يبحث عن الأصوات اللغوية من حيث وصف مخرجها وكيفية حدوثها وخصائصها المختلفة التي تميز صوتًا عن الآخر. فالمقصود بالصوت هنا الكلام. إذا كان كلام المتكلم جيدا وصوابا فهمه السامع. وصحة النطق في الكلام تكون مهمة لأنها مؤثرة للمعنى الذي يريد به المتكلم. ومع ذلك، قد ظهر أنه إذا أراد أن ينطق الطلاب الحروف الهجائية

¹³Fathul Mufid, *Materi dan Pembelajaran Bahasa Arab di MTs/ MA*, (Kudus: Nora Media Enterprise, 2010), 9-10.

¹⁴يعني الباحث بعلم الصوت أي علم التجويد الذي يدرس عن المخارج الحروف وصفاتها عند درس تحفيظ القرآن.

صحيحاً وجيداً فينبغي أن يدرس علم الصوت أولاً لكي ينطقوا الحروف مناسباً وموافقاً للنظام المثبت.¹⁵

وأيضاً تقع المشكلات في مجال القواعد مثل إعراب الكلمة والمطابقة والموقعية في تركيب الكلام. فالإعراب هو تغيير الحركة في أواخر الكلمة لاختلاف العوامل الداخلة عليها. هو ضد البناء. أما المطابقة هي مناسبة الكلمة في الجنس مذكراً أو مؤنثاً والمناسبة في العدد مفرداً أو مثنى أو جمعا. وأما الموقعية هي ترتيب الكلمة في تركيب الكلام نحو المبتدأ مقدم على الخبر واتصال الفعل والفاعل وتقديم الموصوف على الصفة إلا في حالة خاصة.¹⁶

واعترفت قواعد اللغة العربية غامضة وصعبة من أهم المجالات في مناهج تدريس اللغة عموماً. ولا تقتصر هذه الصعوبة على المتعلمين غير الناطقين بها فقط، ولكنها تنطبق أيضاً على أبنائها.¹⁷

في إندونيسيا، يشعر الطلاب صعوبة في درس تركيب اللغة ولو كانوا يقدرين ويستوعبن على قواعدها. وهم لا يجدون المساواة والمقابلة في القواعد الإندونيسية. فلذلك يجب على مدرس اللغة أن

¹⁵Fitria Lathifah, M. Zaka Al Farisi, Universitas Indonesia, "Analisis Kesalahan Fonologi dalam Keterampilan Membaca Teks Arab", *Jurnal Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaan*, Volume 4, NO. 2, (2017), 175.

¹⁶Fathul Mufid, *Materi Pembelajaran Bahasa arab*, 9-10.

¹⁷محمد كامل الناقه، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ٢٧١.

يهتموا به لكي يسهل لهم في حل المشكلة والصعوبة التي تقع وقت التعلم.¹⁸

مدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نخضة العلماء قدس هي إحدى المدارس تشمل درس اللغة العربية في منهج دراستها. والعربية هنا اللغة الأجنبية لكونها مادة دراسية وليست مستخدمة لتقديم الدراسة. وفي تنفيذ تعليمها يدرس الطلاب إياها حصتين في الأسبوع. وهم يدرسون مادة دراسية ترتبط بالعربية إما في قواعدها مثل النحو والإعلال والإعراب أو في المادة التي رسمها بالعربية مثل الفقه السلفي والتوحيد والتفسير والحديث. فإذا صار الطلاب يدرسون اللغة العربية حول تسع حصص في الأسبوع.

لكن في الواقع أنهم يخطؤون في نطق بعض الحروف الهجائية وقت القراءة والكلام بشكل صحيح. وهم لم يقدروا أن ينطقوه موافقا ومناسبا لمخرجه وصفته. وهم يعجزون التمييز بين الحروف عند أداء نطقه كالخطأ في تلفظ الصاد حتى صارت سينا فكلمة "الفصل" التي معناها "قسم في المدرسة" فصارت "فسلا" وهي كلمة مهملة أي لا معنى لها. وهم يخطؤون أيضا في مده وقصره.

وأیضا كثير منهم يصعبون في درسها وحفظ قواعدها. وهم يخطؤون في تطبيق قواعدها إما في النحوية أو في الصرفية وقت القراءة. وهم يقرؤون النصوص بما شأوا ما عرفوا صحيحة عن قواعدهم ومعناها الصحيح.

¹⁸Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, 104-105.

وعرفت هذه الأخطاء وقت الامتحان العملي النهائي في مجال القراءة والكلام في الفصل التاسع. وتقويم الامتحان من ثلاثة جوانب وهي إعراب الكلمة ومخارج الحروف والطلاقة في القراءة. انطلاقاً من خلال هذا البيان وبناء على الملاحظات الأولية في مدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نهضة العلماء قدس، يتضح للباحث أن بعض الطلاب يخطؤون عند أداء نطق بعض الحروف الهجائية ويضعون في تطبيق القواعد النحوية. فذلك تقام عملية التحليل لكي لا تكون الأخطاء مستمرة ومعتادة. وهذا الحال يسبب الباحث اختيار هذا البحث بموضوع "تحليل الأخطاء الصوتية والنحوية في قراءة النص العربي لدى الطلاب في الفصل الثامن بمدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نهضة العلماء قدس للسنة الدراسية ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م".

ب. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، يمكن الباحث أن يركز على المسائل الآتية:

١. ما هي الأخطاء الصوتية والنحوية في قراءة النص العربي لدى الطلاب في الفصل الثامن بمدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نهضة العلماء قدس؟

٢. ما هي أسباب الأخطاء الصوتية والنحوية في قراءة النص العربي لدى الطلاب في الفصل الثامن بمدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نُهضة العلماء قدس؟
٣. ما هي الحلول عن الأخطاء الصوتية والنحوية في قراءة النص العربي لدى الطلاب في الفصل الثامن بمدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نُهضة العلماء قدس؟

ج. أهداف البحث

- وفقا على الأسئلة السابقة تتخلص أهداف البحث فيما يلي:
١. معرفة الأخطاء الصوتية والنحوية في قراءة النص العربي لدى الطلاب في الفصل الثامن بمدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نُهضة العلماء غتاس سراي غبوق قدس.
٢. معرفة أسباب الأخطاء الصوتية والنحوية في قراءة النص العربي لدى الطلاب في الفصل الثامن بمدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نُهضة العلماء غتاس سراي غبوق قدس.
٣. معرفة الحلول عن الأخطاء الصوتية والنحوية في قراءة النص العربي لدى الطلاب في الفصل الثامن بمدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نُهضة العلماء غتاس سراي غبوق قدس.

د. فوائد البحث

ومن نتائج هذا البحث أن يكون له أهمية وفوائد كما يلي:

١. الفوائد النظرية

سيعطي هذا البحث للباحث والمعلم والآخرين التفكير والإرشاد حول تعلم وتعليم اللغة العربية في تعزيز فهم قواعد اللغة العربية (النحوية) وما يتعلق بالصوتية عند قراءة النصوص العربية حتى يكون التعليم فعالا ونجاحا.

٢. الفوائد التطبيقية

أ) للباحث : لتوسيع المعارف والمعلومات فيما يتعلق بالصوتية والنحوية وأن يكون هذا البحث خبرة في مجال البحث العلمي.

ب) للمعلم : أن يكون مرجعا في تنمية جودة تعليم اللغة العربية.

ج) للطلاب : إنحاض حماسة الطلاب في انجاز التعليم اللغة العربية في مهارة القراءة.

د) للمدرسة : يساعد هذا البحث مسؤولي المدرسة على تعزيز وتطوير تعلم وتعليم اللغة العربية.

هـ. هيكل البحث

كل بحث علمي له نظام وحدود. هذا هو لتسهيل وتيسير فهم البحث. ويريد الباحث تقسيم هذا البحث إلى خمسة أبواب التالية:

الباب الأول المقدمة، وفيه يحتوي على خلفية البحث وأسئلته وأهدافه وفوائده ثم الأخير هيكله.

الباب الثاني الإطار النظري، وفيه يحتوي على مبحث تحليل الأخطاء، ويشتمل فيه تعريفها وأهدافها وخطواتها وأسبابها وتصنيفها وفوائدها. يحتوي على مبحث النحوية، وفيه يشمل مفهوم النحو ومجال علم النحو وأسباب الأخطاء النحوية. ويحتوي على مبحث الصوتية، ويشمل فيه مفهوم علم الصوت وفروعه ومكانته وأهميته وجهاز النطق وأعضاؤه ووصف الأصوات العربية وأسباب الأخطاء الصوتية. ويحتوي على مبحث القراءة، ويشمل فيه مفهوم القراءة وأهداف تعليم القراءة ومهارتها ومراحلها وتوجيهات القراءة الصحيحة وتدریس القراءة. ويحتوي على مبحث الدراسة السابقة ومبحث الإطار الفكري.

الباب الثالث منهجية البحث، وفيها تحتوي على مدخل البحث ونوعه وميدانه ومصادر البيانات وطريقة جمع البيانات وطريقة تحليلها وتحليل اختبار صدقها.

الباب الرابع عرض البيانات وتحليلها، وفيه يحتوي على الصورة العامة عن مدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نخضة العلماء قدس. ويحتوي على البيانات من الأخطاء الصوتية والنحوية في قراءة النص العربي لدى الطلاب في الفصل الثامن بمدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نخضة العلماء قدس. ويحتوي على البيانات من أسباب الأخطاء الصوتية والنحوية

في قراءة النص العربي لدى الطلاب في الفصل الثامن بمدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نَهضة العلماء قدس. ويحتوي على بيانات الحلول عن الأخطاء الصوتية والنحوية في قراءة النص العربي لدى الطلاب في الفصل الثامن بمدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نَهضة العلماء قدس. ويحتوي على تحليل بيانات الأخطاء الصوتية والنحوية في قراءة النص العربي لدى الطلاب في الفصل الثامن بمدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نَهضة العلماء قدس. ويحتوي على تحليل بيانات أسباب الأخطاء الصوتية والنحوية في قراءة النص العربي لدى الطلاب في الفصل الثامن بمدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نَهضة العلماء قدس. ويحتوي على تحليل بيانات الحلول عن الأخطاء الصوتية والنحوية في قراءة النص العربي لدى الطلاب في الفصل الثامن بمدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نَهضة العلماء قدس.

الباب الخامس الخاتمة، وفيه يحتوي على نتائج البحث واقتراحاته.